تحت المجهر

▪ د. معتز محي عبد الحميد

## السلوك الإجرامي عند المراهقين (١)

تعتبر فترة المراهقة فترة حساسة وحرجة، يظهر فيها الكثير من التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية في حياة المراهق، بحيث تؤثر في سلوكه، ويبدأ في تفحص منظومة القيم التي تشرَّبها منذ الصغر، ويأخذ سلوكه بالاستقلال شيئا فشيئا عن الأسرة، تعبيراً عن إثبات الذات، ليلتحق بمجموعات الأقران الذين يشكلون مجتمعه المثالي، الذي يتشرب معتقداتهم ويأتمر بأوامرهم، وبذلك فإن ملامح السلوك السلبي أو الإيجابي تظهر عند المراهق تبعاً للنماذج الجديدة، التي أصبحت تؤثر فيه، ولنظرته الجديدة للحياة، وقد تكون هذه المرحلة بيئة خصبة لظهور ملامح السلوك الإجرامي إذا تهيأت لها الظروف المناسبة .

لقد حاولت النظريات البيولوجية والاجتماعية تفسير الظاهرة الإجرامية عند المراهقين، إلا أنها اصطدمت بالكثير من الانتقادات، مما استدعى الأمر تدخل علماء النفس في تفسير ظاهر السلوك الإجرامي، حيث يرجع بعض علماء النفس سلوك الجريمة إلى الحرمان العاطفي، الذي قد تعرض له المراهق خلال فترة الطفولة، نظراً لأن المجرم شخص لا يهتم بأحد سوى ذاته، ويتميز سلوكه بعدم الثبات، ولا يُعتمد عليه.

ويعتبر النبذ الوالدي من هذه الأسباب أيضاً، حيث الإهمال والمعاملة القاسية، والتعرض للعقاب البدني، إضافة إلى التفكك الأسري؛ كالطلاق والانفصال بين الزوجين، والمشاجرات المستمرة بينهما، والمعاملة المتذبذبة وغير الثابتة من قبل الوالدين وتلك لا ترسخ في الطفل قواعد السلوك المقبول اجتماعياً، فيقع في حيرة من أمره في الحكم على السلوكيات الجيدة من الرديئة، ناهيك عن الحرمان من الحب والعطف والانتماء للمجتمع الذي يعيشون به، وبذلك فإنهم يكونون عاجزين عن منح هذه المحبة للآخرين، بل يشعرون على الدوام بالرغبة في الانتقام.

ويقدم علماء النفس السلوكي تصوراً عن نشأة الجريمة، مضمونه أن الجريمة نشأت من جراء عملية تعلم خاطئة وكانت محاطة بنماذج سيئة، وعلى الأخص الآباء إذا كانوا غير مسؤولين هم أنفسهم والذين يتصفون بسوء المعاملة، وكذلك أقران السوء العدوانيين، وقد ترجع الجريمة إلى عوامل أخرى كأفلام الرعب والسينما، لذلك فإن الظروف البيئية التي عايشها الطفل أو المراهق تكون مساعدة تماماً على انتهاج سلوك الجريمة، وحل المشكلات اليومية عن طريق العنف والعدوان، بدلاً من الحوار وتحكيم العقل والمنطق، بل إن السلوك الإجرامي ممجد في هذه البيئة الأسرية أو الاجتماعية، وينظر إلى المراهق العنيف بأنه البطل والنموذج الذي يحتذى به، كونه أخذ حقه بيده، دون الاعتراف بالسلطات القانونية العليا المتمثلة بالأجهزة الأمنية والشرطية.

وقد يرجع السلوك الإجرامي عند المراهقين إلى الفشل في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث ظروف المراهق الأسرية والاقتصادية، التي تتصف بالفقر أحياناً والتفكك الأسري أحياناً أخرى، دون أن يجد المراهق النموذج والمثل الأعلى الذي يقتدي به، ويتشرب منه السلوك السوي المقبول اجتماعيا، حيث يفتقد المراهق دور الأب كمربي وناصح ومقوّم لسلوكه.

وفي ظل مجتمع يمجد المال والشهرة، يظل المراهق يسعى نحو هاتين القيمتين، بحيث يفقد سلوكه مقومات السلوك الاجتماعي الباحث عن الفضيلة والخير للمجتمع، ويستبدل ذلك بالأنانية والبحث وراء الذات، مهما كانت الوسيلة دون النظر إلى الأخلاقيات والمثل العليا، التي لا تعتبر مقوماً أساسياً في حياته، بل أكثر من ذلك حين يلازمه شعور بعدم المبالاة نحو حقوق الآخرين.

وفي إطار هذه الظروف الأسرية والاجتماعية المحيطة، يلجأ المراهق إلى أن يأخذ بالقوة ما يعجز عن أخذه بالصورة المشروعة، والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، بوصفها حقاً له من هذا المجتمع الذي لم يعطه شيئاً، ويساوره شعور بالظلم يلجأ إليه بينه وبين ذاته كتبرير لسلوكياته العدوانية، ويحقق احتياجاته التي حرمه منها المجتمع عن طريق الانضمام لزمرة من رفاق السوء، كتعويض عن الحاجة للشعور بالانتماء، التي افتقدها في وقت سابق من حياته.

ظواهر وقضايا

# القتل وزراعة الرؤوس

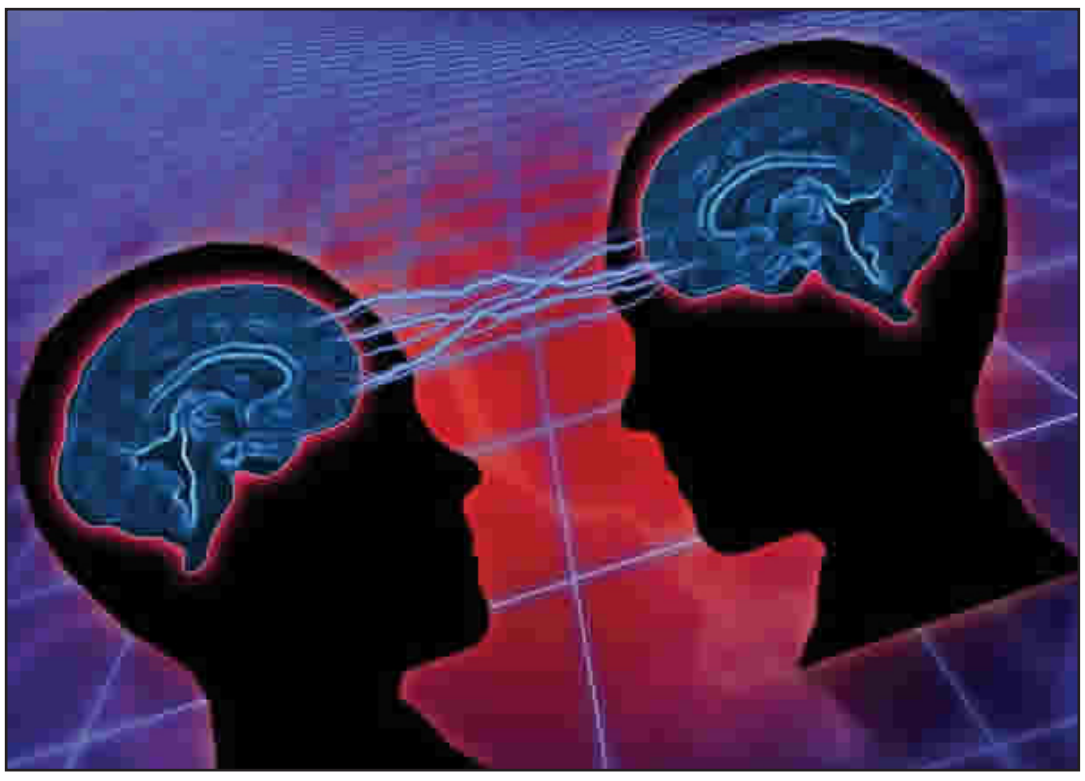

□بغداد/المدى

في عام ١٩٧٢ كنت مولعاً بمشاهدة الأفلام الأجنبية وخاصة الأفلام الأمريكية. أذكر أنني شاهدت فيلماً لم أعد أذكر اسمه، ولكن أحداثه تدور حول نقل دماغ إنسان إلى آخر.

الطريف في الأمر أن الرجل الذي استخدم جسده كان أسودَ، وقد تلف دماغه بسبب ورم سرطاني، أما الدماغ الذي وُضع في ذلك الجسد، فكان دماغ رجل أبيض يعاني أمراضا عديدة، ولكن دماغه كان سليما. الرواية كانت من قصص الخيال العلمي، وتعالج الحالة النفسية للسود في أمريكا وكيف أوجدت العملية شخصاً يفكر بطريقة الرجل الأبيض، على الرغم من لونه الأسود وتقاطيعه الإفريقية.

قبل عرض ذلك الفيلم بأقل من عشر سنين كان محظوراً على السود ركوب الحافلات التي يركبها البيض وارتياد الأماكن العامة المخصصة لهم، مما أضاف إلى مفارقات القصة أن زوجة صاحب الدماغ لم تستطع أن تتكيف مع الشكل الجديد لزوجها. . قصة ذلك الفيلم لم تكن خيالية بالكامل، فقد عُرفت تجارب علمية في هذا السياق أجريت على حيوانات منذ عام ١٨١٢ عندما افترض عالم وظائف الأعضاء الفرنسي (ليجالوا) وزميله (فولبيان) أنه إذا حُقن دماغ رأس إنسان أو حيوان مقطوع تواً بدم مشبع بالأكسيجين عبر شرايين العنق، فإن الرأس سيستمر في الإدراك والسماع والنظر والشم، ولكنه لن يستطيع الكلام أو إصدار الأصوات المعتادة (في حالة الحيوان) لأن الكلام يحتاج لحنجرة سليمة ورئتين. لم ينفذ أي منهما التجربة اللازمة لتحويل الفرضيّة إلى مرحلة التطبيق.

أما الطبيب الفرنسي (براون سيكارد) فقد قام في عام ١٨٥٧ بحقن رأس كلب بدم مشبع بالأكسيجين، بعد ثماني دقائق من فصله عن العنق، ولاحظ حركة- ظنها إراديّة- في العينين وعضلات الوجه بعد مضي دقيقتين أو ثلاث، واستنتج من ذلك، أن وظيفة الدماغ استمرت ولو لفترة وجيزة بعد فصل الرأس عن الجسد. أما الطبيب الفرنسي (جون بابتيست فينسينت لابورد) فقد كرر التجربة نفسها عام ١٨٨٤ مستخدماً الرؤوس الآدمية المقطوفة بآلة (الجيلوتين) المستخدمة في إعدام الأشخاص؛ بعد أن تمكن من الحصول على موافقة الحكومة بالطبع. كان يضع إبر معدنية، موصلة بأجهزة كهربائية في الدماغ، من خلال ثقوب بالجمجمة، وذلك لتحفيز النشاط العصبي، ويوصل شرايين العنق بدم مشبع بالأكسيجين، للمحافظة على حيوية الدماغ، وبلغ به الأمر في إحدى تجاربه أن أوصل شرايين كلب حي بشرايين الرأس الآدمي المفصول. واجهت تجارب (لابورد) صعوبات بسبب تعذر نقل الرؤوس من المقصلة إلى مختبره بسرعة مناسبة، لضمان نجاح التجربة. من المعروف أن خلايا الدماغ تتلف وتموت خلال خمس إلى عشر دقائق، بينما كان الزمن اللازم لجلب الرؤوس من موقع المقصلة في حدود عشرين دقيقة. على الرغم من ذلك تمكن (لابورد) من إحداث تقلص في عضلات الجفنين والجبين والفك عن طريق التحفيز الكهربائي.

وفي وقت لاحق أجرى الباحثان الفرنسيان (هايم وباريير) تجارب على رؤوس كلاب قطعاها بمقصلة خاصة، ثم ضخا فيها دماً مشبعاً بالأكسيجين، من كلاب وخيول حية، واستنتجا أنه ارتسمت على الرؤوس المقطوعة علامات التعجب وبدت واعية لما حولها لمدة ثلاث أو أربع ثوان.

وبعد ذلك بـ ١٨ سنة قام طبيب فرنسي بمراقبة قتلى مقصلة باريس، وسجل في ملاحظاته أنه بمجرد أن تهوي السكين وينفصل الرأس، تختلج الجفون والشفاه لمدة خمس أو ست ثوان ثم تتوقف. كما سجل أنه عندما نادى أحد الرؤوس المفصولة باسم صاحبه بعد انغلاق العينين فتح الرأس عينيه وحدق في الطبيب، وتكرر ذلك مرتين على مدى ثوان عدة! وفي الحادي والعشرين من مايو ١٩٠٨ نجح جراح يدعى (جوثري) في مدينة سانت لويس بولاية ميسوري الأمريكية، في توصيل رأس كلب إلى عنق كلب آخر، وظهرت بعض العلامات الحيوية على الرأس المزروعة في الكلب الأصلي، الذي بقي على الحياة لمدة سبع ساعات، ثم حدثت مضاعفات، فقرر الطبيب إنهاء حياتهما.

وتُعتبر رؤوس الجراء التي زرعها الطبيب السوفييتي (فلاديمير ديميكوف) عام ١٩٥٤ في أعناق كلاب بالغة، أول رؤوس مزروعة، تؤدي كامل وظيفتها الدماغية. زرع ديميكوف الجزء الأمامي من الجراء (الرأس والكتفين والقدمين والصدر والرئتين والمريء)، ولكن بدون القلب. عاشت الجراء متصلة بالكلاب الحاضنة، لمدة تتراوح بين يومين وستة أيام، وفي إحدى الحالات عاش جرو لمدة تسعة وعشرين يوماً. وتمكنت رؤوس الجراء المزروعة من شرب السوائل (التي كانت تنسكب من نهاية المريء إلى الخارج)، وفي إحدى الحالات عض الجرو إصبع أحد أعضاء فريق البحث فأدماه! وفي مرة أخرى تمكن الجرو المزروع من عض الكلب الحاضن خلف أذنه، ما جعل الكلب ينفض رأسه ويعوي من الألم! يُعزى موت الجراء المزروعة إلى التفاعل المناعي، فلم تكن مثبطات المناعة متوفرة في ذلك الوقت، وعليه تعاملت الكلاب الحاضنة مع الرؤوس المزروعة بوصفها أجساماً غريبة، فاستخدمت جهازها المناعي لمحاربتها وطردها.

وفي عام ١٩٦٠ شرع طبيب جراحة الأعصاب (روبرت وايت) في إجراء تجارب تتضمن استئصال دماغ حيوان وتوصيله بالأوعية الدموية لحيوان آخر. في ذلك الوقت ظهرت عقاقير تثبيط المناعة وحُلت بذلك كثيرٌ من المشاكل المتعلقة برفض الأعضاء المزروعة، وكان (وايت) يسعى للنجاح في زرع رأس قرد، ثم يأمل بعد ذلك زرع رأس إنسان، كأن يقوم مثلاً بزرع رأس مريض بالشلل الرباعي في إنسان مات دماغه، بينما سائر جسده سليم. ولما كان من المتعذر توصيل جميع الأعصاب، فلا مناص من أن يبقى الشخص الجديد مشلولاً، ولكنه كان يأمل أن يستطيع التفكير والسمع والإبصار والتذوق والقراءة، وأن يتكلم أيضاً ولكن باستخدام جهاز خاص.

وفي عام ١٩٧١ نشر الدكتور (وايت) في مجلة (الجراحة) الأمريكية تجربة فريدة أجراها على قردين، حيث فصل رأسيهما في غرفة العمليات وزرع رأس أحدهما في جسد الآخر، في عملية جراحية، استمرت ثماني ساعات، استعان فيها بفريق من الجراحين، وأوصل الأوعية الدموية مع بعضها. وقد توصل بعد عدة تجارب إلى أن يجعل القردة تعيش لفترات تراوحت بين ست ساعات إلى ثلاثة أيام. كانت القردة واعية تماماً لما حولها، فتحرك حدقة العينين لمتابعة الأشياء المتحركة أمامها، وتمضغ الطعام الذي يوضع في أفواهها. وقد عُزي موتها إلى أحد سببين؛ إما النزيف المترتب على إعطائها مسيلات الدم حتى لا يتجلط الدم في الأوعية الموصلة ببعضها، وإما بسبب مضاعفات رفض الأنسجة، على الرغم من إعطائها عقاقير مثبطة للجهاز المناعي.

لم يتمكن (وايت) ولا غيره - إلى الآن - من إجراء التجارب نفسها على البشر، وذلك لأسباب عديدة، منها عدم وجود متطوعين لهذا النوع من التجارب التي لم تزل في بدايتها، وكذلك لأن صانعي القرار سيعارضون هذا المشروع، لأن جسد المتبرع الواحد يمكن أن ينقذ حياة العديد من المرضى، إذا وهب قلبه وكليتيه وكبده وسائر أعضائه، بدلاً من أن يُهدر الجسد وكامل أعضائه في تجربة غير مضمونة النتائج.

هل من المحتمل أن تصبح عمليات زرع الرؤوس في الأجساد حقيقة واقعة؟ لا يمكن القطع بنفي إمكانية تحقق هذا الاحتمال، فالتقدم الراهن في توصيل الأعصاب جراحياً ربما يعطي الأمل في نجاح توصيل أعصاب الدماغ من الرأس المزروع إلى أعصاب النخاع العصبي في الجسد المستقبل لذلك الرأس. علينا أن نتذكر أن أسلافنا منذ قرنين من الزمن ما كانوا ليحلموا بإمكانية زرع قلب إنسان إلى آخر.

جريمة الأسبوع

## لغز مقتل سعد الحلي في فرنسا

# الكاتم مازال يلاحق العراقيين حتى في أوروبا

**زينة ابنة الدكتور .. كانت تحتمي تحت تنورة والدتها فيما كان رصاص مسدس الكاتم يمزق زجاج السيارة**

□بغداد /المدى

ما زالت التحقيقات بشأن اغتيال البريطاني من أصل عراقي سعد الحلّي وزوجته وحماته وعابر سبيل على متن دراجة هوائية في منتجع في جنوب فرنسا، جارية حتى الآن. لقد استهدف جميع أفراد العائلة بطلقتين في الرأس وكأن القاتل ينفذ حكم الإعدام بهم، ولم تفلت من رصاصات الجناة سوى الطفلة زينة ابنة الضحية التي تحدثت إلى الشرطة حول حمام الدم - وكيف أنها كانت تحتمي تحت تنورة والدتها فيما كان الرصاص يمزق سيارة العائلة.

ويقول المحققون إنه سيتم استجواب جميع أفراد الأسرة، وفيما يجري تفتيش منزل العائلة من قبل الشرطة في محاولة للعثور على خيط، يوجد الآن اثنان من أفراد الأسرة في فرنسا لرعاية الطفلتين اليتيمتين . وعن الطفلة الكبرى، زينب، فقد بدأت تستعيد وعيها وتعتبرها الشرطة المفتاح الذي سيفك لغز الجريمة البشعة.

ويبدو أن فرضية وجود أكثر من قاتل واحد لأسرة هذا الخبير في تكنولوجيات الكمبيوتر والأقمار الصناعية هي الأرجح ، كما أن المحققين يؤكدون أن سلاحا واحدا استخدم في الجريمة، وذلك بعد تحليل خمس وعشرين طلقة عثر عليها في مسرح الهجوم والرصاصات المستخرجة من جثث الضحايا الأربع.

وقد توجه محققون فرنسيون إلى لندن لفك لغز الجريمة وذلك عبر دراسة "المحيط العائلي" لسعد الحلي ومعاينة بيته جنوب لندن بعد تردد أخبار عن خلافات عائلية لأسباب مالية. وكان شقيق الضحية قد ذهب إلى الشرطة بعدما سمع أخبارا عن صراعات بينه وبين شقيقه لينفي وجود خلافات بينهما" . أوضح المحققون أن ثمة مواد عثر عليها في منزل الأسرة في جنوب العاصمة البريطانية لندن ليست قابلة للتفجير. وكانت الصحافة المحلية بمنطقة الألب الفرنسية التي وقع فيها الحادث قد ذهبت إلى ثلاثة احتمالات لا غير في جريمة قتل رجل الأعمال البريطاني من أصل عراقي سعد الحلي وزوجته إقبال وحماته بالرصاص هو إما خلاف عائلي حول المال أو أن عملا إرهابيا أو أن قاتلا مجنونا ارتكبها.

وقد كتب النجاة للطفلة "ذهب" البالغة من (العمر ٤ أعوام) بعد أن ظلت ممددة تحت جثتي والدتها وجدّتها لمدة ٨ ساعات في السيارة التي نخرها رصاص الجناة الذين استهدفوا أيضاً والدها والذي عثر عليه جثة خلف المقود، وذلك في منطقة الألب الفرنسية. ولم يترك الجناة شقيقتها زينة (٨ أعوام) التي عثر عليها خارج السيارة مصابة بـ ٣ طلقات لكنها بدأت تستعيد وعيها، إلى جانب دراج فرنسي قتل ربما لئلا يدلي بمعلومات.

ووفق التفاصيل، فإن دراجاً بريطانياً كان يمارس هوايته في منطقة أنيسي التابعة لمنطقة الألب شاهد ما يشبه جثة إلى جانب الطريق، ولدى اقترابه تبين له أنها لطفلة تنزف وسرعان ما أبلغ السلطات الفرنسية. وكان الدراج البريطاني الذي يعمل طياراً في سلاح الجو البريطاني اعتقد بداية أن الطفلة قد فارقت الحياة اكتشف أنها تنبض، وخلال انتظاره لوصول رجال الإسعاف والأمن الفرنسيين لاحظ في القريب جثة أيضاً قرب دراجة تبين لاحقاً أنها لدراج فرنسي يدعى سيلفين موليه. وفي وقت وصل فيه رجال الأمن وضربوا طوقاً لمعرفة ما حصل تبين لهم وجود سيارة اخترق زجاجها الأمامي الرصاص وخلف مقودها رجل ينزف، إضافة إلى جثة امرأة قربه وجثة امرأة ثانية في المقعد الخلفي.

وفي إطار التحقيقات تبين أن العائلة كانت تقضي إجازة في مخيم قرب البحيرة في أنيسي ورغم أن رجال الشرطة حضروا بسرعة قياسية وعملوا على نقل الطفلة المصابة بثلاث طلقات إلى المستشفى بواسطة الهليكوبتر ، ومرابطتهم في مكان السيارة قرابة ٨ ساعات والجثث في داخلها لم يلحظوا أن طفلة حية موجودة تحت جثة والدتها التي كانت تجلس في المقعد الأمامي وجثة جدتها في المقعد الخلفي، وهو الأمر الذي أثار حنق الصحافة البريطانية وشنت هجوماً عنيفاً على السلطات الفرنسية لتقصير رجالها.

وفي وقت لم تتمكن الطفلة الناجية من الإدلاء بأية معلومات عن الذي حصل أو أن تعطي وصفاً لوجوه القتلة قالت إن كل ما تتذكره هو أنها سمعت أصوات طلقات وصرخات. أما بالنسبة للدراج الفرنسي سيلفين موليه (٤٠ عاماً) الذي عثر على جثته قرب السيارة أيضاً فهو أبٌ لثلاثة أطفال ويقيم في منطقة يوجين واعتاد على ممارسة هوايته في تلك المنطقة، وتعتقد الشرطة أن الجناة أطلقوا النار عليه لئلا يكون شاهداً على جريمتهم. وعثر رجال الشرطة على ١٥ خرطوشة بندقية آلية فارغة في موقع الجريمة.

وقال أحد جيران الضحية ويدعى جاك سولتمان، تعليقا على الحادث: «الواقع أنني أعرف معلومة صغيرة لكنني سأبلغ بها الشرطة فقط. تلك المعلومة تتعلق بشيء كان سعد الحلي قد أبلغني به قبل أن يسافر لكنني أشعر بأنه لا ينبغي أن أفصح عنه في هذه المرحلة.. كما توفيت زوجته إقبال وهي طبيبة أسنان سابقة التقاها في دبي قبل ١٠ سنوات، وتزوجها بعد قصة حب. ويقيم أهل زوجته إقبال في السويد، وأن جثة السيدة التي عثر عليها في المقعد الخلفي تعود لوالدة زوجته (حماته) التي كانت ترافقهما في الإجازة. وسعد الحلي مقيم في كلاي غيت منذ ٢٠ عاما مع والديه. وتوفيت والدته قبل نحو ١٠ سنوات، ثم توفي والده قبل سنة. ولكن السؤال: من قتل الحلي وزوجته وحماته؟ باختصار شديد فإن التحقيقات ما زالت جارية والاحتمالات مفتوحة على كل شيء في جريمة بشعة ومجهولة الدوافع.

حديث الناس

# لو ضامك الضيم.. أعبر التختة

□بغداد / المدى

لأنها جميلة جداً.. فقد كان الجميع يسعى للتودد إليها .. حيث تعرفت (ش) وهي طالبة في الإعدادية على إحدى جاراتها وأصبحت العلاقة قوية جداً بينهما .. وذات يوم طلبت هذه الجارة وتدعى (م) منها أن تبيت معها في الشقة لظروف سفر زوجها خارج العراق وإنها تخاف أن تنام في الشقة وحدها .. وافقت (ش) بعد ان استأذنت أمها ، فهي ستنام مع فتاة جيران لها ومتزوجة من شخص معروف ولا مجال للخوف عليها .. وفعلا حضرت (ش) إلى شقة جارتها التي قابلتها بالحفاوة والاهتمام الكبير مما جعل (ش) تأخذ كل حريتها في الشقة .. وبعد ان تناولت العشاء مع جارتها وشاهدتا إحدى المسلسلات التركية طلبت (م) من (ش) ان تأخذ راحتها وتعتبر الشقة هي شقتها .. ثم أخذتها إلى غرفة النوم وأخرجت لها من دولاب الملابس مجموعة من ملابس النوم لتأخذ رأيها في ارتداء أي واحدة منها في أثناء مبيتها في هذه الليلة كانت الملابس مثيرة وجميلة وجريئة مما أدى بـ(ش) أن تعجب بإحداها وبدأت بقياسها على جسمها في حين قامت (م) بخلع ملابسها أمام (ش) وجلست بملابسها الداخلية وذلك لإزالة الحواجز النفسية حتى لا تصدم إحداهما برد فعل غير متوقع . كان هذا اللقاء الأول حيث بدأت فيه وصلات الضحك والتنكيت ثم طلبت (م) في نهاية الجلسة من (ش) عمل مساج لها لأنها تشعر بألم بأسفل البطن!

استجابت (ش) وبدأت تعمل المساج أسفل البطن لجارتها وعندما انتهت طلبت منها أن تقوم هي بعمل مساج لها وتدريبها على أحدث الطرق في عمل المساج، في حين ذلك طلبت منها خلع ملابسها لعمل المساج .. لكن (ش) شعرت بالخجل في بداية الأمر ولكنها طاوعت إلحاح جارتها وأنهما فتاتان لوحدهما . فعلا قامت (ش) بخلع ملابسها وجلست بملابسها الداخلية وبدأت (م) تتحسس جسدها ووضعت يدها في أماكن حساسة لها مما أدى بها إلى شعور غريب وجميل والرغبة والنشوة وإثناء عمل المساج كانت (ش) تفكر في كلمات زميلتها في المدرسة عن تجربة سابقة مرت بها مع إحدى المدرسات حيث هنالك علاقة خاصة تبدأ بين الفتيات مع بعضهن البعض ..

أحست (ش) بارتياح لما تفعله جارتها معها ومرت اول ليلة وفي ثاني يوم جاءتها (م) وطلبت منها المبيت معها هذا اليوم أيضاً. ولكنها خشيت ان يتوجه شعورها الى بنت مثلها فرفضت طلبها.. ولكن تحت الحاح (م) وافقت على المبيت والذهاب الى شقتها. وحدث معها ما كان تتوقعه من جارتها ولكن هذه المرة كان بطريقة مختلفة وأكثر جرأة وبدأت تتعامل معها بممارسات شاذة. وفي اليوم الثالث عندما جاءتها جارتها رفضت (ش) ذلك وخافت على نفسها أن تمارس هذه العلاقة مع سيدة أخرى وتصبح متعودة عليها. حضرت (م) في المساء إلى منزل (ش) لدعوتها إلى المبيت فرفضت وعندما سألتها أمها عن سبب الرفض قصت عليها الحكاية من أولها.. جن جنون الأم فذهبت مسرعة إلى شقة (م) وتشاجرت معها وفضحتها أمام الجيران.. وعندما أحست (م) بالفضيحة ولكي تبرئ نفسها أخذت تصرخ أمام الجيران وادعت بان (ش) سرقت ملابسها وحليها الذهبية عندما كانت مشغولة بتنظيف البيت .. أصبحت هذه القصة والفضيحة على كل لسان في المحلة وعندما عاد زوجها انتقل إلى محلة أخرى ستراً للقيل والقال!